

مصادر كتب علوم الحديث (1-5) | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - 00:00:00

مؤسسة ابن جبريل الخيرية نزلة طريق يلتمس فيه المساء الله له طريقا الى الجنة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله - 00:00:22

وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فاني احمد الله عز وجل واشكره كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على ما يسر واعان على عقد هذه اللقاءات التي تبتدأ بهذه الليلة - 00:00:52

ليلة الاحد السابع من شهر شعبان من عام اربعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الجامع المبارك جامع الراجحي بحي شبرا في مدينة الرياض - 00:01:10

وانني لا اشكر للاخوة القائمين على مؤسستي الشيخ العلامة عبد الله بن جبريل رحمه الله تعالى على اتاحة هذه الفرصة للمشاركة في هذه المادة العلمية المتعلقة بعلوم الحديث بلغني ان بعض الاخوة استشكل - 00:01:26

هل سيكون هناك شرح مقدمة مسلم مثلا او للعل الصغير للترمذي او للكفاية للخطيب البغدادي من آآ وهي الكتب التي آآ قررت في هذا اللقاء والجواب قطعاً لا. اما مقدمة مسلم فيمكن احتمالها في ست ليالي لكن العل الصغير للترمذي لا - 00:01:49

هذا فضلا عن كتاب الخطيب الكتاب الكفائي للخطيب البغدادي وانما اريد ان اوضح عنوان الدرس وهو مصادر كتب علوم الحديث وسيوضح باذن الله تعالى المعنى اكثر من خلال هذا الدرس الاول الذي ان شاء الله تعالى نبتدأ بالتطبيق العملي فيه على مقدمة الامام مسلم رحمه الله تعالى - 00:02:08

المقصود بعنوان هذه الدروس ان نبين ان نبين الكتب الاصول التي اعتمد عليها القائمة المصنفون في كتب علوم الحديث وهذه مقدمة بين يدي الدرس ويتلوها مقدمة اخرى باذن الله تعالى تتعلق - 00:02:34

المعالم المنهجية العامة لكتب القائمة المتقدمين في اه الذين تحدثوا في مسائل علوم الحديث لكن هنا ينبغي ان ان ننتبه لهذه القضية وهي ان التصنيف في علوم الحديث مر بثلاثة مراحل او بثلاثة اطوار - 00:02:56

الطور الاول وهو الذي تمثله هذه النماذج اه او النموذجان اللذان اخترناهما مقدمة مسلم والعل الصغير وهي بث جملة من علوم الحديث في مقدمات كتب القائمة او خواتيمهم الطور الاول بث جملة - 00:03:14

لا على سبيل الاستقصاء وانما على سبيل التمثيل لجملة من انواع علوم الحديث في مقدمات كتب القائمة او في خواتيمها وهذا النوع يمثل له بوضوح في مقدمة الامام مسلم رحمه الله في صحيحه - 00:03:37

وكذلك ايضا يمثل له بعلل الترمذي الصغير فانه سيتبين لنا باذن الله تعالى حينما نبتدأ به اه كم نثر في هذا الكتاب من انواع علوم الحديث ومما يمثل به ايضا - 00:04:00

لهذا النوع من اه الكتب بعض المقدمات كتب الامام البيهقي رحمه الله تعالى ففي دلائل النبوة مثلا ذكر جملة من انواع علوم الحديث فضلا عن كتبه المستقلة في ذلك ككتابه المدخل الى غير ذلك من الكتب التي ابرزت جملة من انواع علوم الحديث - 00:04:17

والملاحظ ايها الافاضل ان هذه الكتب او هذه المقدمات والخواتيم لم يقصد القائمة فيها الاستقصاء لا انما قصدوا التنبيه على جملة من علوم الحديث التي يحتاجها الناس وطلبة العلم في زمانهم - 00:04:40

طلبة العلم في زمانهم او ما جدت الحاجة اليه نظرا لتشعب بعض انواع علوم الحديث التي تنشأ نتيجة تقادم الزمن فاننا نعلم ان علوم الحديث في عهد الصحابة رضي الله عنهم التي كانت تتداول فيما بينهم - [00:04:59](#)

لم تكن هي نفس علوم الحديث التي وجدت في عهد التابعين ولا في عهد اتباع التابعين بمعنى انه اذا تأخر الزمن تجد بعض انواع علوم الحديث بسبب تأخر الزمن - [00:05:17](#)

لم يكن الصحابة رضي الله عنهم مثلا محتاجون لها مثل قضية التدليس مثلا لم يكن الصحابة يتحدثون في هذه القضية ابدا لكنهم كانوا يبحثون عن الاتصال والانقطاع. من حدثك بهذا وعمن سمعته وممن لقيته - [00:05:31](#)

خشية وجود انقطاع. اما التدليس فغير وارد في حقهم رضي الله عنهم تأتي مسألة المراسيم يوجد في عهد الصحابة مراسيل نعم لكنها لا ينظر اليها من جهة الاتصال والانقطاع نظرا لان جماهير النقاد على ان مراسيل الصحابة - [00:05:46](#)

اثر للانقطاع فيها كما قال العراقي رحمه الله. اما الذي ارسله الصحابي فحكمه الوصل على الصواب فيأتي عهد التابعين تجد انواع من علوم الحديث. ثم يأتي عهد اتباع التابعين واتباعهم وهكذا - [00:06:06](#)

فمثلا مبحث الحديث الموضوع لا نجده دارجا او رائجا في عهد الصحابة رضي الله عنهم لان الكذب لم يكن موجودا فيهم اصلا رضي الله عنهم لكن لما وقعت الفتنة بدأ الكذب يفشوا شيئا فشيئا - [00:06:22](#)

وصار هناك نوع من انواع علوم الحديث اسمه المكذوب او الموضوع وهكذا هذا الطور الاول هذا الطور الاول تمثله كما قلنا المقدمات والخواتيم الطور الثاني الطور الثالث هو التصنيف استقلا في علوم الحديث - [00:06:38](#)

تصنيف استقلا في علوم الحديث واول من صنف في علوم الحديث هو ابو الحسن الرام هرمزي المتوفى سنة ثلاث وستين اه المتوفى سنة ستين تقريبا وثلاث مئة ومن العجائب والجملة - [00:06:58](#)

ان هذا الامام عنايته بعلم اللغة اكثر اكثر من كونه محدثا لكنه سبق الى التصنيف المستقل فحاز هذه الفضيحة هدي الفضيلة ثم صنف الامام ابو عبد الله الحاكم معرفة علوم الحديث - [00:07:19](#)

ثم تلاه ابو نعيم فعمل مستخرجا وابو ابو عبد الله الحاكم توفي سنة اربع مئة وخمسة ثم تلاه ابو نعيم المتوفى سنة اربع مئة واثنتين وثلاثين صنف مستخرجا ثم تتابع التصنيف - [00:07:41](#)

وحتى جاء الحافظ الخطيب البغدادي رحمه الله فصنف كتابه الكبير المشهور الكفاية في قوانين الرواية الكفاية فجمع ما تفرق في كثير مما سبقه من الكتب والخطيب رحمه الله توفي سنة اربع مئة - [00:07:57](#)

ثلاث وستين اربع مئة وثلاث وستين بعد ابي نعيم باحدى وثلاثين سنة اه باحدى وثلاثين سنة هذه المرحلة تميزت بامرير الامر الاول الاستقلال في التصنيف كما اشرنا والثانية ان هذه العلوم اعني انواع علوم الحديث تروى بالاسانيد - [00:08:16](#)

تروى بالاسانيد فكلما قرر امام من الائمة نوعا من انواع علوم الحديث او قضية من قضايا الاصطلاح فانه يقول كما حدثنا فلان عن فلان عن فلان ثم يسوق اسناده الى ذلك الامام الذي يريد ان يقرر تلك القضية - [00:08:41](#)

الاصطلاحية عنه تلك القضية الاصلاحية عنهم هذه المرحلة الثانية طبعها هناك اه يعني اه يعني بحث في هذه الكتب وما لها وما عليها ليس هذا مقصودنا الان. وقد اشار الحافظ في مقدمة - [00:09:00](#)

في شرحه لنخبة الفكر الى بعض التعقبات على هذه الكتب وهو ما يرعى في اليوم وهو ما يعرف اليوم في البحوث الاكاديمية بنقد الدراسات بنقد الدراسات السابقة وقال مثلا عن الرامة هرمزي الا انه لم يستوعب. والثاني قال الا انه آآ مثلا ينقصه التهذيب والترتيب وهكذا - [00:09:19](#)

ينقد الدراسات السابقة ثم بدأ يتكلم رحمه الله او بدأ يشرع في تصنيفه. المرحلة الثالثة من مراحل التصنيف في علوم الحديث وهي المرحلة التي استقرت عليها كتب علوم الحديث هي مرحلة التصنيف المستقل في علوم الحديث المجرد من الاسانيد - [00:09:42](#)

المجرد من الاسانيد والتي تعتمد الى نوع من الترتيب نوع من الترتيب داخل التصانيف هذه واشهر ما يمثل لهذه المرحلة كتاب الحافظ ابي عمرو ابن الصلاح رحمه الله المشهور كتابه بماذا - [00:10:03](#)

بالمقدمة والا اسمه معرفة انواع علوم الحديث كما صرح بذلك رحمه الله في مقدمة كتابه الحافظ رحمه الله توفي سنة ست مئة
اظن واحد وخمسين او او تسعة واربعين نسيت الان - [00:10:28](#)

هو ها ست مئة ثلاثة واربعين احسنت ست مئة وثلاثة واربعين توفي رحمه الله ست اه سنة ست مئة وثلاث واربعين والامام رحمه الله
كان يدرس في اه احدى المدارس العلمية في دمشق اظنها الصالحة - [00:10:46](#)

الاشرفية فكانت طريقته انه كان يحاول تحرير كل نوع من انواع علوم الحديث ويفرده بنوع فبدأ مثلاً بالصحيح بدأ بالصحيح فبدأ
يحاول ان يلجأ او ان ان يقرب ما تقدم في كتب الائمة - [00:11:06](#)

والاستفادة من من مما يسمى بعلم الحدود والتعاريف او ما طراً بعد باسم علم المنطق يحاول ان يقرب بعض انواع علوم الحديث
على طريقة الحدود مع التمثيل لذلك والاشارة الى بعض المناقشات داخل كل نوع - [00:11:28](#)

فكان رحمه الله يأتي يلقي بعض الاوراق امام طلابي في المدرسة الاشرفية ثم يعود ويلقي النوع الثاني والثالث والرابع وهكذا حتى
انهى كتابه رحمه الله فلما انتهى رحمه الله من كتابه بل لم يكد ينتهي حتى انتشر كتابه بين الطلاب - [00:11:46](#)

وتداوله العلماء فمنهم من اختصره منهم من نظمه ومنهم من شرحه ومنهم من شرح النظم ومنهم من شرح المختصر وجرت ومنهم
من اختصر المختصر ايضا وفي هذا مؤلفات ومصنفات يطول المقام بذكرها لكن لعل من اشهرها منظومة العراق ومنظومة السيوطي
وكذلك ايضا اختصار ابن - [00:12:10](#)

رحمه الله لهذا الكتاب وكذلك الاقتراح لابن دقيق العيد ثم الموقظة وهي اختصار للاقتراح على احد قول القولين عند الباحثين.
وتتابعت وكذلك النووي رحمه الله له اختصار بالاختصاران لهذا الكتاب ثم السخاوي شرح الفية العراقي في كتب كثيرة مفيدة لكن من
اراد - [00:12:35](#)

كما يقال البحث عن الصيد في جوف الفراء فليقرأ في الفية في شرح السخاوي رحمه الله تعالى للفية العراقية ولولا ان السخاوي
اسمحو لي على الاستطراد ولولا ان السخاوي رحمه الله - [00:13:00](#)

التزم بالفاظ الناظم بحيث يريد ان يعمل ما يسمى بالشرح الدمجي ها او المزجي بدون ان يتخلص من الاقواس او بدون ان
يتخلص من عبارات النصية لكان شرحه غاية في الروعة - [00:13:16](#)

هو رائع لكن لو تخلص من ذلك لكان احسن واحسن. لكنه التزم ان يشرح العبارات وكأنه امام متن فقهي. مقصود العبارة بدقة اضطره
ذلك الى نوع من التكلف في بعض العبارات افقدت الشرح شيئا من آآ الجمال الذي كان قادرا على ابداع شيء اخر - [00:13:34](#)

هذي المرحلة الثالثة ايها الاخوة كثرت فيها المصنفات وجرت التأليف الى يومنا هذا وهي تدور في هذا الفلك وهي تدور في هذا
الفلك غالب المصنفين اختط طريقة ابن الصلاح حتى جاء الحافظ ابن حجر المتوفى سنة - [00:13:54](#)

فالف كتابه او رسالته الصغيرة المشهورة المباركة كثيرة النفع نخبة الفكر وشرحت هذه النخبة في حياته بشرح الشمني رحمه الله
وكان الحافظ لما رأى الشرح في بعض الثغرات او بعض الاشياء التي فسرت على غير ما يريد - [00:14:14](#)

اشار في مقدمة كتابه الى ذلك فقال وصاحب الدار ادري بما فيه فتولى هو بنفسه شرح النخبة وانتشر شرعه وهو حي وقرأ عليه
وانتشر شرحه فاصبح الان خط علوم الحديث دراسته اما على طريقة ابن الصلاح واما على طريقة الحافظ ابن حجر - [00:14:33](#)

عندي ان طريقة ترتيب ابن حجر لكتابه اسهل واقرب للتسلسل المنطقي او العقلي بحيث بدأ بالمتواتر ثم اخرجه ثم انتقل الى
احاديث الاحاد ثم دخل في تفاصيل احاديث الاحاد فشرح الصحيح ثم آآ ذكر ما يتفرغ عنه ثم ما بعده - [00:14:55](#)

وهو الحسن والضعيف وهكذا ثم اسباب آآ رد الحديث وقسمها الى قسمين اما الطعن في الراوي او الانقطاع في الاسناد ثم تفرع
فاصبح ترتيبها اه اسهل في التصور هذه ايها الاخوة باختصار شديد الماحة تاريخية على التدرج في تاريخ التصنيف في المصطلح -
00:15:15

هذا التصنيف الذي استقر عليه في المرحلة الثالثة نريد من خلال هذه الدروس من خلال هذه الدروس ان ننظر كيف استفاد
المتأخرون من كتب المتقدمين كلامهم على انواع علوم الحديث - [00:15:36](#)

وبعبارة اخرى ما هي مصادر الائمة الذين صنفوا في علوم الحديث ما هي مصادرهم حينما حكموا على هذه المسألة بالقبول وعلى هذه بالرد. وحينما مثلاً عرفوا الحديث المرسل بكذا حينما حكموا على المرسل بانه مردود او مقبول ولماذا فصلوا بين هذا وذاك؟ هذا ما نحاول من خلال قراءة بعض النصوص في مقدمة - 00:15:54

وفي شرح وفي العلل الصغير للترمذي رحمة الله عليهم جميعاً وكذلك في كتاب الكفاية نحاول ان ننظر كيف هؤلاء الائمة من هذه النصوص التي بين ايدينا واه سيأتينا ان شاء الله تعالى الفرق بين طريقة الخطيب البغدادي وبين طريقة مسلم - 00:16:20 والترمذي هذا ايها الاخوة هذه المقدمة الاولى المتعلقة بتاريخ التصنيف اما المقدمة الثانية بين يدي التعليق على كتاب مسلم انني اود ان اشير الى معالم منهجية عامة في اه كتب الائمة المتقدمين الذين تحدثوا عن مسائل علوم الحديث - 00:16:40

القارئ لكلام الائمة رحمة الله عليهم في هذه المسائل يمكن ان يخرج بجملته من المعالم اولها اول هذه المعالم انهم رحمهم الله لم يقصدوا الاستيعاب كما تقدم لكل انواع علوم الحديث التي في عصرهم - 00:17:04 بل الملاحظ بوضوح لانواع علوم الحديث التي لها اثر في الرواية وكذلك ايضا التي اثرت في عصرهم اثرت في عصرين مثال ذلك مثال ذلك الامام مسلم رحمه الله استغرق في صحيحه - 00:17:22

بضع عشرة صفحة في الكلام على مسألة ها نعرف الاسناد المعنعن اشتراط السماع في الاسناد المعنعن ممن لا ممن لم يصب بالتدليس لماذا؟ لان هذه المسألة اخذت حيزاً كبيراً من البحث والنظر في طبقة اقرانه وفي طبقة شيوخه - 00:17:42 ولذلك استطردها وانتصر انتصاراً بالغاً هو لرأيه في هذه المسألة وهو انه محمول على الاتصال ما دام انهما تعاصرا وامكن اللقاء وامنت ها امنت جبهة التدليس وسنأتي ان شاء الله الى هذه المسألة فيما بعد بشيء من الايجاز - 00:18:06

المعلم الثاني من المعالم الظاهرة في تصنيف الائمة في هذه الابواب انهم يذكرون مسائل علوم الحديث مرسله هكذا بدون ترتيب بدون ترتيب اه كما هو موجود في كتب المتأخرين كما هو موجود في كتب المتأخرين - 00:18:29 فمثلاً على سبيل المثال الامام مسلم رحمه الله في كتابه بدأ بمسألة يعني اشار الى انقسام الاحاديث الى احاديث تتعلق بالترغيب والترهيب واحاديث تتعلق بالاحكام ثم انطلق الى الكلام على طبقات - 00:18:49

الرواة ثم بعد ذلك اشار الى مسألة التفرد وزيادة الثقات ثم بعد ذلك اشار الى مسألة آ مقاومة حركة الوضع وآ كذلك مكافحة حركة آ يعني جهود الائمة في الذب عن السنة والدفاع عنها من خلال بيان الصحيح والظعيف. ثم ختم كلامه في هذه المسألة بمسألة الاسناد المعنعن - 00:19:04

ونلاحظ انهم لا يقصدون الترتيب بدقة كما هو موجود في كتب المتأخرين المعلم الثالث من المعالم التي نلاحظ في كتب آ الائمة في المرحلة الاولى هو ان هذه الكتب تروي بالاسانيد - 00:19:28

ترويب الاسانيد فاقوال النقاد والحفاظ كلها موجودة بالاسانيد اما عاد كلام الامام بنفسه فهذا واضح لا يحتاج الى آ بيان المعلم الرابع من المعالم التي اه تلاحظ في كتب ائمة الائمة الذين تكلموا في انواع علوم الحديث كمسلم والترمذي وغيره - 00:19:48 انهم احياناً يشيرون اشارة اشارة الى نوع من انواع علوم الحديث وحياناً يطيلون جداً بحسب المقام فليس البحث عندهم في نوع من اه التوازن من جهة الكمية بل على حسب ايش؟ حسب الحاجة - 00:20:08

حسب الحاجة في الطالة والتقصير المعلم الخامس وهذا ملحظ اتمنى من الاخوة ان ينتبهوا له جيداً وهو انه يلحظ طالب العلم فيها ان اللغة العلمية التي كتبت بها هذه المقدمات او الخواتيم لغة ادبية عالية - 00:20:30

لغة ادبية عالية الشيخ احمد شاكر رحمه الله في تعليقه على اختصار ابن كثير المعروف ايش؟ الباعث الحثيث اشار الى اهمية عناية طالب العلم القراءة في كتب الادب والقراءة في الكتب التي تنمي السليقة العلمية لدى طالب العلم - 00:20:51

وبين او اشار رحمه الله كذلك المعلم له كلام آ في هذا المعنى رحمة الله على الجميع لكن نسيت اين موضعه آ ووجه العناية بهذا ليس ترفا هو اشار الى ان هذه القضية ليست ترفا علمياً اني اقرأ في كتب الادب لا - 00:21:20 انما الامر الاول ترتفع لغته فيستطيع ويسهل عليه فهم كلام هؤلاء والثانية وهي الاهم لاجل ان يفهم كلام النبي صلى الله عليه

وسلم باللغة او على وفق سنن العرب في كلامها - [00:21:37](#)

على وفق كلام العرب او على وفق اللسان العربي فان الكلام العربي حتى يفهم له جانبان جانب فهم المفردة كمفردة ان كانت غريبة تفك والجانب الثاني فهم السياق بمعنى كيف كانت العرب تعبر عن هذا المعنى - [00:22:01](#)

واذا قالوا هذه العبارات ماذا يريدون بها اذا قالوا هذه العبارات ماذا يريدون بها فمثلا على سبيل المثال حينما اقول كوب ماء

والاكواب وردت في القرآن الكريم هل الكوب معناه مثل الكأس ام لا - [00:22:23](#)

انا اريد ان افهم مثلا قد يأتي انسان ويقول ان الكوب مثل الكأس والواقع لا اليس كذلك مثلا كلمة دلو هل اذا اطلق العربي القح كلمة الدلو هي مثل كلمة ما لو قال - [00:22:43](#)

آآ يعني آآ لو اراد ان يعبر عن هذا الدلو غير الممتلئ هو مثل الممطر يعني هل يطلقون كلمة دلو على الاناء الذي احنا نسميه سطل

باللغة العامية ما ادري عاد اه - [00:23:02](#)

ايش السطل حنا نسميه سطل المقصود انه اذا اذا امتلأ له اسم واذا كان فارغا فله اسم فالانسان اذا ارتفعت ذائقته الادبية فان هذا ادعى لفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضي الله عنهم الذين كانوا يتكلمون باللغة العربية الصحيحة الفصيحة -

[00:23:16](#)

ليس فهم لسان العرب هو مجرد فهم اه كلمة غريبة ومعناها لا بل الامر ابعد من ذلك ولهذا الف الامام اللغوي الكبير ابو احمد ابن فارس

كتابه ايش صاحب في فقه اللغة - [00:23:42](#)

اللغة بمعنى انك اذا قرأت مثل هذا الكتاب تعرف ان العرب اذا قالت كذا انما تريد كذا. لا تريد المعنى الذي قد يبدو لاول وهلة وكذلك

الثعالب له كتاب اسمه فقه اللغة لكن كتاب الصاحب احسن اه كتاب الصاحب لابن فارس احسن - [00:24:01](#)

وهذا معروف في عند اللغويين ولست لغويا لكن آآ مادة عندهم اسمها فقه اللغة هذه معالمنهجية عامة في كتب القائمة الذين

صنفوا في آآ علوم الحديث ثم ننتقل بعد ذلك الى القراءة التطبيقية في كتاب الامام مسلم. فمن هو القارئ - [00:24:18](#)

الذي يقرأ عادة في احد تعرف الشرط عدم اللحم كذلك كنتم من قبل كان شيخنا العثيمين رحمه الله اذا اراد احد ان يقرأ قال تعرف

الشرط يقول نعم ما هو شرط الا تلحم - [00:24:40](#)

موافق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا قال رحمه الله

تعالى قال الامام مسلم قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:25:00](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة صلى الله على محمد خاتم النبي وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلى الله على محمد صلى الله

على محمد خاتم النبي وعلى جميع الانبياء والمرسلين - [00:25:23](#)

اما بعد فانك يرحمك الله رجاء انك هممت صلى الله عليه واله وسلم في سنن الدين واحكامه وما كان منها في الثواب والعقاب

والترغيب والترهيب وغير ذلك من صنوف الاشياء في - [00:25:44](#)

وغير ذلك من صنوف الاشياء في التي بها نقلت ودواء وتداولها اهل العلم فيها فيما بينهم فرد ارشدك الله ان ان توقف على جملتها

الى اخره. طيب هذا النص الان - [00:26:08](#)

اربعة اسطر او الخمسة اسطر ما هو النوع الذي يمكن ان نستخرجه من منه من هذا النص او ما هي الاشارة التي اشار بها مسلم الى

قضية ذكرها المصنفون في علوم الحديث المتأخرون - [00:26:29](#)

تفضل يا شيخ لحظة لحظة يا اخوان لا ارفع ايده ثم انا تفضل يا شيخ اه هذا واحد اه وان كان ليس بصريح لانه قال المأثورة لا هناك

شيء اخر تفضل - [00:26:45](#)

نعم ان تقسيم الاحاديث عند القائمة في النظر والتفريق بين احاديث الاحكام والحرام وبين احاديث الترغيب والترهيب هذا قديم

وهذا له صلة يعني لعله يأتي الاشارة اليها قالها احمد رحمه الله وغيره اذا رويها في الحلال والحرام - [00:27:03](#)

جددنا بعضهم يقول شددنا الاسانيد واذا رويها في الترغيب والترهيب تساهلنا وارخى يده وهذي عاد لها اه شرح يعني ما احب ان

ادخله الان. تفضل نعم ثم اه لعلك تنتقل الى قوله - [00:27:23](#)

اه يعني افتح تقريبا انا قيدت اه يعني قراءتي على نسختي لكن لعلي انا معك في اه شف صفحة ثلاثة وثلاثين السطر الاول او لا
خلة عشان ينتظم الكلام. نصف اه صفحة اثنين وثلاثين ثم انا ان شاء الله - [00:27:42](#)

رحمه الله انا ان شاء الله مبتدئون في تخريج ما سألت وتأليفه على شديقتي سوف اذكرها لك على شريطة نعم سوف اذكرها لك وهو
انا نعمل الى جملة ما اسند من الاخبار - [00:28:29](#)

عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنقسمها على ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار الا ان يأتي موضع لا
يستغنى فيه ان ان تردد عن تردد حديث فيه زيادته - [00:28:47](#)

معنا او اسناد يقع الى جنب اسناد لعله تكون هناك لان المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم يقوم مقام حديث تام فلا بد من
اعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة - [00:29:05](#)

او ان او ان او ان يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث اذا امكن ولكن تفصيله ربما عسر من جملته فاعادته في هيئته اذا ضاق ذلك
اسلم واما ما وجدنا بدا من اعادته بجملته من غير حاجة منا اليه فلا بد نتولى فعله ان شاء الله تعالى - [00:29:25](#)

فلا نتولى فعله ان شاء الله تعالى واما القسم الاول فانا نتوخى ان نقدم الاخبار التي هي اسلم من العيوب من غيرها وعنق من ان
يكون ناقلوها اهل اهل استقامة من - [00:29:53](#)

لما نقلوه لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخلطوا الفاحش كما قد عثر فيه على غير على كثير من المحدثين وبان ذلك
في حديثهم فاذا نحن تقصينا اخبار - [00:30:15](#)

فاذا نحن تقصينا اخبار هذا الصنف من الناس اتبعنا اتبعناها اخبارا يقوا في اسانيدنا بعض ما ليس من الموصوف. بعض فاذا نحن
تقصينا اخبار هذا الصنف من الناس اتبعنا اخبارا يقع في اسانيدنا بعض ما ليس من الموصوف بعض بعض من ليس موصوف -

[00:30:36](#)

بعد ما بعد من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان الصنف المقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما وصفنا دونهم فان اسم الستر والصدق
وتعاطي العلم يشملهم عطاء ابن السائب ويزيد ابن ابي زياد وليث ابن وليث ابي سليم واضرابهم من حمان الاثار - [00:31:06](#)

ونقال الاخبار وان كانوا بما وصفنا من العلم والستر عند اهل العلم معروفين وغيرهم من اقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الاتقان
والاستقامة في رواية يفضلونهم في الحال والمرتبة لان هذا عند اهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنية - [00:31:32](#)

الا ترى انك اذا وازنت هؤلاء الثلاثة الذين سميناهم قضاء ويزيد وليثا بمنصور بن معتمر وسليمان الاعمش واسماعيل ابن ابي
خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه وجدت مباينين لهم وجدتهم مباينين لهم لا لا يدانون لا يدانونهم - [00:31:56](#)

لا شك ان اهل العلم بالحديث في ذلك للذي استفاد عندهم من صحة حمد منصور والاعمش اسماعيل واتقانهم لحديثهم وانهم لم
يعرفوا مثل ذلك من اعضاء وفي مثل مجرى هؤلاء اذا وازنت بين الاقراء كابن عون - [00:32:25](#)

وايوب وايوب مع عوف بن ابي جميلة صاحب الحسن ترى عندك الف شاهد متابع الله يعينك لابد اما ان تتقن او كما ان ابن
عون وايوب صاحباهما ان البون بينهما وبين هذين بعيد في كمال وصحة النقل. في كمال - [00:32:47](#)

في كمال الفضل وصحة النقل وان كان عوف واشعث غير مدفوع غير مدفوعين او صدق وامانة الا اهل العلم. طيب انتقل الى آ
الفقرة الثالثة فاما من كان منها عن قوم في نفس الصفحة - [00:33:21](#)

قال رحمه الله فاما ما كان منها عن قوم هم عند اهل الحديث متهمون او عند او عند الاكثر منهم ولسنا نتشغل بتخريج حديثهم
كعبد الله بن مسور ابي جعفر المدائني - [00:33:37](#)

وعمر بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد وغيث بن ابراهيم وسليمان بن عمر ابي داود ابي داود واشباههم
ممن اتهم بوضع الحديث وتوليد الاخبار وكذلك من الغالب على من - [00:33:55](#)

وكذلك من الغالب على حديثه المنكر امسكنا ايضا عن حديثهم. طيب يكفي هنا نقف عند الموضوع هذا الان في كلام الامام مسلم رحمه

الله اشارة الى جملة من المسائل المتعلقة بعلوم الحديث - [00:34:19](#)

بعضها متقدم وبعضها ننظر كيف استفاد المتأخرون من ذلك الان الان الامام مسلم رحمه الله بهذا الكلام فائدة وهي مسألة تقسيم

الرواة الى طبقات الى طبقات وانهم ليسوا على درجة واحدة - [00:34:37](#)

وهذا مدرك هذا مدرك يعني امره سهل وبيان واضح لكن كيف استفاد منه من كان في عصر مسلم او من تأخر ممن صنف في علوم

الحديث المشهور عند المصنفين في علوم المصطلح - [00:34:57](#)

ان اول من تكلم في طبقات الفاظ الجرح والتعديل هو الامام من ابن ابن مهدي ابن مهدي حينما اسند ابن ابي حاتم في كتابه الجرح

والتعديل الى الامام عبدالرحمن ابن مهدي فقسم الرواة الى ثلاثة اقسام - [00:35:14](#)

بنحو او قريب من هذا التقسيم الذي اشار اليه الامام مسلم رحمه الله في صحيحه ومسلم لكن نعم اه لكن كلام الامام ابن مهدي

مجمل يعني مختصر جدا يعني ذكر هذا التقسيم في حدود سطرين او ثلاثة - [00:35:34](#)

ولا احفظ نصه الان. لكن الامام مسلم هنا رحمه الله قسم الطبقات داخل صحيحه وهي قسمة يصلح طردها في جميع ايش في جميع

اقسام الرواة فان الرواة لا يخرجون البتة عن ثلاثة اقسام رئيسة - [00:35:51](#)

الاول الحفاظ المتقنون وقد اشار مسلم الى نماذج منهم كالاعمش اسماعيل ابن ابي خالد وآ غيرهم من الحفاظ المتقنين الثوري ابن

عبيدة وغيرهم من الحفاظ ممن ذكرهم وممن لم يذكرهم - [00:36:09](#)

الطبقة الثانية من هذه الطبقات هي اناس شملهم وصف الستر وهم يشاركون الثقات في جملة من الاحاديث يضبطون ويسكنونها لكن

ضبط عليهم ها اخطاء واوهام انزلتهم من مرتبة الثقات الى مرتبة من عرف بعد باسم الصدوق - [00:36:28](#)

اسم الصدوق الذي يحسن حديثه في الجملة الذي يحسن حديثه في الجملة والطبقة الثالثة وهم يعني اجمالهم مسلم وجعلهم في خط

واحد وان كانوا ليسوا على درجة واحدة يعني يمكن تقسيمها ايضا. وهم الذين يرد حديثه - [00:36:52](#)

وهم من الضعيف الى الكذاب من الضعيف الى الكذاب. وهم ليسوا على درجة واحدة وهم ليسوا على درجة واحدة هذا التقسيم

استفاد منه متأخرون في مسألة وهي مسألة تقسيم الفاظ الجرح والتعديل - [00:37:10](#)

الملاحظ مثلا ان ابن الصلاح رحمه الله لما اشار الى هذا التقسيم جعل القسمة اربع جعل القسمة اربع درجات الفضل جرح اربع عفو

الفاظ التعديل اربع والفاظ الجرح اربع جاء العراقي - [00:37:29](#)

وزاد درجة هنا ودرجة هناك ثم جاء الحافظ ابن حجر بعد محاولة استيعاب الفضل الجرح والتعديل المروي عن الائمة فزاد ايضا درجة

واحدة كل ذلك حرصا منهم على ان تكون هذه الالفاظ ها يعني يلجأون وهذي عادة عند المتأخرين يلجؤون الى - [00:37:49](#)

الحرص على التحديد والدقة في الفرز والفصل وهذا قد يتأتى احيانا وقد لا يتأتى في بعض الاحيان ونصوا على ان اخر درجات

التعدين مقارنة لايش في ادنى مراتب التجريح يحصل بينهما المنطقة الرمادية كما يقال - [00:38:11](#)

يعني ولذلك تجد بعض الحفاظ ينقل بعض الفاظ الجرح والتعديل في اخر درجة من التعديل يضعها في اول في ادنى درجة من

التجريح والعكس كذلك هذا له صلة بما سبق - [00:38:29](#)

وهو تقسيم الرواد اه الحفاظ الثقات الاثبات الطبقة الثانية الذين يشملهم وصف الستر اه ممن يحسن حديثهم ومثل لهم بليت ابن ابي

سليم وعطاء ابن السائب واضرابهم ثم انتقل الى الطبقة الثالثة الذين لا يقبل حديثهم - [00:38:42](#)

وايضا على درجات بعضهم ضعفه شديد وبعضهم كذاب اشر يضع الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك بابي جعفر

المدائني وكذلك ايضا داوود ابن سليمان النخعي الكذاب المشهور - [00:39:00](#)

آ المؤلف رحمه الله وهذا السؤال للطلاب الان للاخوة الكرام اشار المؤلف رحمه الله الى نوع من انواع علوم الحديث غير ما تقدم

المنكر كذلك نوع ثاني اخر انواع علوم الحديث من يرفع يده يا اخوان حتى بس لا تختلطها - [00:39:15](#)

تهمة المتهم لا ما في نوع اسمه المتهم. تفضل نعم لا ما بعد جت زيادة الثقة ستأتي من اللي قال الموضوع وكذلك ولكن ودي ولك

رافع اصبعك ايضا الموضوع اين انظروا في اخر سطرين في صفحة اربعة وثلاثين - [00:39:43](#)

قال واشباههم ممن اتهم بماذا بوضع في وضع الاحاديث وتوليد الاخبار هذا يعني اصل لمادة الحديث الموضوع يعني لو قيل لنا الان نريد منكم ان تصنفوا كتابا في انواع علوم الحديث - [00:40:08](#)

من خلال ما يقوله مسلم فلو قيل لك مثلا عندك والله نوع الموضوع فتستفيد من هذا النص من الامام مسلم في ان هناك يعني واجهوا الائمة وكافحوا وهي حركة الوضع التي بدأت تنتشر في الامة من بعد عصر التابعين. رحمهم الله تعالى - [00:40:27](#)

ايضا الاخ اشار الى نوع من انواع علوم الحديث وهو الحديث المنكر حينما قال وكذلك من الغالب على حديثه المنكر او الغلط او الغلط امسكنا ايضا عن حديثهم الان ننتقل ونقرأ في النص التالي ليتبين لنا ما هو المنكر - [00:40:45](#)

عند الامام او كيف نعرف ان هذا الحديث منكر قال رحمه الله وعلامة المنكر في حديث المحدث اذا ما عرضت روايته حديثي على رواية غيره من اهل الحفظ خالفت روايته روايتهم - [00:41:05](#)

اولم تكشف توافقها في اه او لم تكذ توافقها فاذا كان الاغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبولة ولا مستعملة ومن هذا الضرب من المحدثين عبدالله بن محرر ويحيى بن ابي - [00:41:24](#)

ونيسة والجراح والجراح بن منهل والجراح بن منهل ابو العاطوف وعباد ابن كثير وحسين بن عبدالله بن وعمر بن ومن نهى نحرهم في رواية المنكر من الحديث ولسنا نخرج عن حديثهم - [00:41:44](#)

السنا نخرج على حديثهم ولا نتشغل به لأن حكم اهل العلم والذي نعرف والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما تفردوا في في قبول ما في قبول ما يتفرد به المحدث من الاحاديث - [00:42:10](#)

ان يكون قد شارك الثقات من اهل العلم والحفظ في بعض ما رووا وامعن في ذلك على الموافقة لهم. فاذا وجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيئا ليس عند اصحابه قبلت زيادته - [00:42:31](#)

واما من فاما من تراه يعمل لمثل الزهور في جلالته وكثرته المتقنين لحديثه وحديث غيره او لمثل هشام او لمثل هشام ابن عروة وحديثهما عند اهل العلم مبسوط قد نقل اصحابهما عن عنهما حديثهما على الاتقان منهم في اكثره فيروي عنهما او ان احدهما عن عدد من الاحاديث - [00:42:49](#)

مما لا يعرفه احد من اصحابهما وليس ممن قد شاركهم في ما عندهم فغير جائز قبول فغير جائز قبول حديث هذا من الناس والله اعلم. نعم الان الامام رحمه الله تكلم على نوعين من انواع آ علوم الحديث وربما تكون مسألتين او ثلاثة. المسألة الاولى هي مسألة المنكر - [00:43:19](#)

وهو اه في المقطع السابق قلنا اشار اليه ثم بين علامته على متى وقد احسن رحمه الله غاية الاحسان في كلامه فانه اراد يعني ان يبين ان المنكر كيف تعرفه؟ كيف تعرف ان هذا الراوي - [00:43:46](#)

يصدق على حديثه بانه منكر لأنه منكر تبين ان هذا يتبين اذا عرضنا رواية هذا الراوي على حديث الحفاظ الاثبات الثقات فوجدناه يخالفنا وهنا يستنكر هنا يستنكر ولو كان هذا الراوي انتبهوا - [00:44:02](#)

ولو كان هذا الراوي ممن يشملهم وصف الستر بمعنى من مرتبة الصدوق والحسن ونحو ذلك فان مخالفة هذا لعدد وجملة من الحفاظ الثقات يجعل حديثه منكرا. فضلا عن ان يأتي راو من طبقة الضعاف - [00:44:25](#)

او من هو اشد من ذلك فان هذا اشد في النكارة في النكارة له ومثل لذلك بجماعة من الرواة وبين انه لا يشتغل بحديثهم ثم حكى وهذا الشاهد هنا المفيد المهم - [00:44:43](#)

قال لان حكم اهل العلم والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث الى اخره وهذه مسألة متى يقبل تفرد الراوي؟ وهنا نوع من انواع علوم الحديث وهو ايش - [00:44:59](#)

الحديث شاذ كلمة شاذ ايها الافاضل في لسان الائمة المتقدمين قليلة جدا قليلة جدا بماذا يعبرون عن الشذوذ بكلمة ايش تفرد تفرج به فلان لا يعرف هذا الحديث الا عن فلان - [00:45:15](#)

وهم يعبرون عن الشذوذ بعبارات كثيرة قد توجد لكنها قليلة جدا عندهم كلمة شاذ انما الذي يوجد في لسانهم واصطلاحهم بكثرة هو

التعبير عن الحديث المردود لشذوذه او نكارتة بقولهم ايش؟ تفرد به - [00:45:38](#)

سيبقى دورنا نحن معشر الباحثين في النظر في هذا التفرد هل هو تفرد ثقة اه معروف بحيث ردوه لانهم لم يحتملوه او هو رد او هو تفرد راو ضعيف او اقل من ذلك بحيث يكون هذا منكر جدا - [00:45:57](#)

واضح فلا تنتظر من الامام ان يفصل لك التفصيل الموجود عند بعض المتأخرين من هذا الفرز الدقيق الذي قد نقرأه مثلا في كلام الحافظ بن الصلاح او الحافظ بن حجر رحمهم الله تعالى فانهم ارادوا تقريب - [00:46:16](#)

اصطلاح لا الغاء الاصطلاحات الاخرى وهذي نقطة مهمة جدا. يغفل عنها بعض الباحثين الذين يدرسون في علوم الحديث اعيدته مرة اخرى حينما نقرأ مثلا في تعريف الحافظ ابن حجر للشاذ - [00:46:33](#)

او في تعريفه للمنكر وهو يقول مثلا عن الشاذ ما خالف فيه المقبول من هو اوثق منه المقبول يشمل ايش؟ رواه الصحيح وراوي الحسن هذا لا يعني من الحافظ انه يحصر الشذوذ في هذه الصورة لا - [00:46:48](#)

الشذوذ عنده يعني كانه يقول لك اكثر ما يستعمل الشاذ في هذا المعنى ولا يلغي بذلك ان يطلق الشاذ على صور اخرى كما ان المنكر حينما يخالف المردود حديث المقبول - [00:47:08](#)

ويسمى منكرا فهو لا يدعي ولا يدعي ولا يقول ان المنكر لا يعرف الا بهذه الصورة لا. هذه صورة من صور الحديث المنكر وهي منتشرة بكثرة عند الائمة والدليل في نفس المتن في نفس متن النخبة - [00:47:25](#)

الذي هو خلاصة اراء الحافظ رحمه الله في علوم الحديث لما تكلم على حديث سيء الحفظ قال وقد يطلق على حديثه اذا تفرد ايش طيب هو قبل قليل قال لك المنكر هو كذا وكذا - [00:47:42](#)

لاجل ان تتبين ان المنكر له اكثر من اطلاق واكثر ما حقيقة يعني ضرر بعض طلاب علم الحديث علم الاصطلاح انهم اخذوا بعض الاصطلاحات وكانها عملية حسابية واحد زائد واحد يساوي اثنين - [00:48:00](#)

بمعنى ان المنكر لا يصدق الا على صورة واحدة وان الشاذ لا يصدق الا على صورة واحدة فبدأ بعض اقوال المبتدئين والا المتقدم في العلم لا يفعل ذلك بدأ بعض المتقدم المبتدئين والذين قل علمهم حقيقة في هذا الفن يتجرأ في الاستدراك على الائمة الكبار رحمهم الله - [00:48:18](#)

فيأتي مثلا الى لفظة قالها ابو حاتم في العلل. فيقول هذا الحديث شاذ ثم يقول المعلق او هذا الباحث المستدرك يقول ما في اه ثقة خالف من هو اوثق منه - [00:48:41](#)

فيريد هو يريد ان يحاكم ابن يريد ان يحاكم ابا حاتم الى اصطلاحات من الحافظ ابن حجر او غيره من الحفاظ. وهذا غلط. مع ان الحافظ نفسه ابن حجر لم يزعم ان الاصطلاح انحصر في هذا المعنى - [00:48:57](#)

لكن المشكلة المشكلة اتت من فهم من من فهم الطالب نفسه ولذلك ايها الاخوة اوصي واؤكد على ضرورة التأني وعلى ضرورة احترام الائمة رحمة الله عليهم. المتقدمين والمتأخرين. لكن للمتقدمين فضلهم وسبقهم وجلالتهم. فهم الذين - [00:49:11](#)

ووضعوا قواعد هذا الفن فاليهم المحتكم. وعليهم المعول في فهم اصطلاحات هذا الفن واذكر انه مر بي في تعليقات بعض المعاصرين اه حينما اعل لعل احد الائمة اظنه ابو حاتم - [00:49:30](#)

حديثا بالتفرد وقال هذا المعلق وان تفرد به فلان فانه ثقة حقيقة يعني يصاب بالدوار حينما يقرأ مثل هذه التعليقات لماذا السؤال يا اخوان البسيط يعني كما يقال المتبادر فجأة - [00:49:48](#)

هل ابو حاتم يخفى عليه ان هذا المتفرد ثقة يا اخوان قطعاً لا واقطع ايضا ان هذا المتأخر المعاصر ما عرف ان هذا ثقة الا من ابي حاتم وامثاله من الائمة. اليس كذلك - [00:50:13](#)

ليس هم الذين اخبرونا باحوالهم ما هم عليه من الجرح والتعديل كيف تجي وتستدرك بهذا التعليل البارد الذي لا يليق ابا ان يقال في حق هؤلاء. بل يجب ان تقف اجالا - [00:50:27](#)

وتقديرنا لهذا الامام الذي افادك بعلقة خفية اخطأ في هذا الثقة بالعكس نحن لا نستطيع ان نكتشف خطأ امثال هؤلاء الثقات الا من

خلال كلام هؤلاء الائمة الكابر من يجرؤ على تخطئة شعبة - [00:50:41](#)

من يجرؤ على تخطئة الثوري من يجرؤ على تخطئة ابن عيينة؟ من يجرؤ على تخطئة عبد الملك بن ابي سليمان مثلاً؟ من يجرؤ على

تغطية هؤلاء الكابر؟ ايوب حماد ابن ابن زيد وحماد ابن - [00:50:58](#)

ان كان دونه وكل ثقة من يجرؤ على تغطية هؤلاء؟ الا هؤلاء الكابر فاذا وجدت اماما يخطئ ثقة فعرض على ذلك ولا تقل هو ثقة ما هو

الاصل قبول ما يتفرد به. هذا تعليل بارد ورد ابرد. لا ينبغي. بل دورنا نحن ايها الاخوة - [00:51:10](#)

الباحثين المعاصرين ان نحاول ان نلتمس ها العلة والسبب الذي لاجله نص هذا الامام على خطأ هذا الحافظ وهذا الثقة لا ان نرد

عليهم لا ان نرد عليهم. اللهم الا اذا اختلف الائمة في قبول هذه الزيادة وردها هنا يبقى دور الباحث في الترجيح - [00:51:27](#)

مع ها مراعاة كمال الادب التقدير والاحترام لهؤلاء الائمة ومن عرف قدرهم حفظهم ومقامهم من هذا العلم وما عندنا نحن عرفة ايش

الفرق بين الثرى والثريا والفرق بين نجم غابر في السماء لا يكاد يرى وبين الشمس في رداء الضحى - [00:51:51](#)

هذه نقطة حقيقة جرتي اليها هذا المقام. وهي قضية محاكمة الائمة المتقدمين لاصطلاحات بعض المتأخرين استراحات بعض

المتأخرين فهذه مشكلة وهي احد اسباب الفجوة التي وجدت بين نقد الائمة المتقدمين في التصحيح والتضعيف وبين نقد بعض

المتأخرين - [00:52:18](#)

فضلا عن المعاصرين وهو قضية محاولة حصر بعض المصطلحات في صورة معينة وكأنها يعني نجعل الطالب يفهم ان هذا النوع لا

يصدق الا على هذا التعريف. وهذا خطأ في الواقع - [00:52:40](#)

ولهذا لما جاء الحافظ ابن رجب رحمه الله في شرح العلل للترمذي الموجود بين يديكم في المجلدين المشهورين هذين كان يتعقب

كثيرا من اقوال المتأخرين بهذه الطريقة كان يتعقب كثير من الاقوال المتأخرين بهذه الطريقة - [00:52:57](#)

فلينتبه لهذا ايها الاخوة لننظر في مواقع استعمال ائمة لاصطلاح حتى نستفيد فعلا من هذه المادة وهي مصادر كتب علوم الحديث

ثم انتقل الشيخ الامام مسلم رحمه الله الى مسألة التفرد - [00:53:14](#)

متى يقبل ومتى لا يقبل؟ اشار رحمه الله الى الجواب عن هذا باجمال وبعبارة عالية والذي نعرف من مذهبهم يعني من مذهب اهل

العلم بالحديث. اذا اطلق اهل العلم في كتاب ما فالمقصود به اهل العلم - [00:53:29](#)

لذلك الفن فيقول والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث ان يكون قد شارك الثقات من اهل العلم

والحفظ في بعض ما رووا وامعن في ذلك على الموافقة لهم - [00:53:47](#)

فاذا وجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيئا ليس عند اصحابه قبلت زيادته اذا هنا تقييد وتأصيل مهم جدا لمسألة زيادة الثقة وهي انها

ليست مقبولة على اطلاق كما يقرره كثير من المتأخرين - [00:54:04](#)

وليست مردودة باطلاق وليست مردودة باطلاق ومن زعم ان مذهب الائمة متقدمين هو قبول زيادة الثقة باطلاق فقد اخطأ عليهم

والحافظ بن حجر رحمه الله في نخبة الفكر لما قال وزيادة راويهما اي راو الثقة آراو الصحيح والحسن - [00:54:21](#)

مقبولة ما لم تقع منافية لمن هو اوثق هو نفسه في الشرح فصل تفصيلا لا يقتضي هذا الاطلاق الموهوم فانه قال في الشرح والمعروف

عن الائمة المتقدمين ها عدم اطلاق القول بقبول الزيادة - [00:54:41](#)

بل الامر دائر على القرائن بل الامر في ذلك دائر على القرائن. ما هي القرائن كثيرة اما ان يرجح بالحفظ واما ان يرجح بالاكثرية واما

ان يرجح بالخصوصية كان يكون ابنه ربيبه ونحو ذلك واما ان يرجح بالكتاب كان يكون هذا روى من كتاب - [00:55:03](#)

وهذا من حفظ الى غير ذلك من المرجحات او قد يكون بلديا له ونحو ذلك من المرجحات والقرائن قرائنا الترجيح فهذه اعني مسألة

قبول زيادة الثقة ليست على هذا الاطلاق. ولهذا مسلم رحمه الله قيد هذه القيود وقال ان كان هذا الحافظ - [00:55:23](#)

معروفا بموافقة الثقات لكنه زاد مرة من المرات زيادة احتملت من مثله طيب لو لم يكن بهذه الصفات يتبين هذا في الجملة الثانية

حينما قال واما او فاما من نراه لاحظ - [00:55:42](#)

يعمد بمثل الزهري في جلالته لماذا اختار الزهري ولماذا اختار هشام بن عروة لهم ميزتان له ميزتان انهم في الذروة في الحفظ

والالتقان والثانية وهي التي ربما ينفردون بها عن كثير من الرواة - [00:56:00](#)

وهو انهم رحمة الله عليهم لهم اصحاب كثيرون يعني قد نجد حفاظ ثقات كثيرين لكن ان لكن اه لهم ميزة ثانية وهي كثرة

اصحابهم والمقصود بالاصحاب هنا التلاميذ نظرة تلاميذهم - [00:56:20](#)

قال مسلم وانتبهوا لهذا النص النفيس يبين لك ان هذه الصورة خارجة عن مسألة قابوذية الثقة قال فاما من تراه يعمد لمثل الزهر في

جلالته وكثرة اصحابه. اتاني ميزتان وكثرة اصحاب الحفاظ المتقنين لحديثي وحديث غيره. او هذا مثال اخر - [00:56:41](#)

في مثل هشام بن عروة قال وحديثهما عند اهل العلم مبسوط مشترك لاحظ يعني العلماء معتنون بحديث هذين الحافظين قد نقل

اصحابهما اي تلاميذهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في اكثره - [00:57:03](#)

سيروي عنهما او عن احدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه احد من اصحابهما وليس ممن شاركهم في الصحيح مما عندهم غير جائز

قبول حديث هذا الضرب من الناس ايش المعنى - [00:57:21](#)

الان مثلا نأخذ مثالا على الزهري من طبقة اصحابه الكبار مالك ابن عبيدة شعيب ابن ابي حمزة يونس ابن يزيد الايدي خالد الايلي

وغيرهم من الحفاظ ومحمد ابن الوليد الزبيدي - [00:57:36](#)

كل هؤلاء معروفون بالعناية بحديث شيخهم الزهري لو جاء راو من الطبقة الثانية من طبقات الرواة عن الزهري وهو محمد ابن

اسحاق ومحمد ابن اسحاق معلوم انه دون هؤلاء بالاتفاق - [00:57:55](#)

حديثه في مرتبة الصدوق على احسن الاحوال فلو جاء ابن اسحاق وانفرد بحديث عن الزهري وفيه حكم من الاحكام مثلا ولا ولم

يروه احد من هؤلاء الذين ذكرت لا مالك ولا شعيب ولا يونس ولا خالد ولا سفيان ولا غيرهم - [00:58:12](#)

فان الائمة المتقدمين لا يقولون كما يقول بعض المتأخرين ان ابن اسحاق فيكون حديثه حسنا. لا ماذا يقولون يقبلون او يردون

يردون لماذا يردون لان السؤال المطروح خاصة اذا انفرد بحديث - [00:58:34](#)

اه من احاديث الاحكام مثلا دعك من احاديث السير والمغازي لكن من احاديث الاحكام التي تنشط لها الهمم وتتوفر الدواعي لروايتها

يتساءل الائمة اين مالك اين ابن عبيدة اين الايليان يونس وخالد؟ - [00:58:55](#)

اين الزبيدي اين غيرهم من الحفاظ الثقات؟ اين شعيب فيتساءلون هذا السؤال فلا يجدون الا ان هذا من اوهام محمد ابن اسحاق

وحتى تقترب الصورة ايها الاخوة اكثر انا امثل بمثال معاصر حتى بس تقترب فكرة الموضوع هذا - [00:59:12](#)

وهو ان مثلا مشايخنا الكبار رحمة الله عليهم الذين ماتوا لناخذ مثالا ابن باز رحمة الله عليه مر عليه طبقات من التلاميذ لكن واعداد

كبيرة جدا من الطلاب حضروا عنده - [00:59:34](#)

لكن يعرف الناس ان ثمة عددا من الطلاب يبلغون العشرة العشرين الثلاثين كانوا مختصين بالشيخ ولهم عناية بمعرفة فتاواه فلو جاء

طالب افاقي حضر سنة واحدة عند الشيخ ثم انصرف - [00:59:51](#)

ونسب الى الشيخ فتوى من الفتاوى وقال انا سمعتها هو ليس كذا ولا متهم لا لكن هذه الفتوى يخالف ما يعرفه خاصة تلاميذه ها

من قوله في تلك المسألة هو يقول ان الشيخ يقول لا بأس - [01:00:09](#)

والطلبة المختصون به العارفون بعلم الشيخ يقولون ان الشيخ لا يرى انها حرام نحن الان من نقبل المختصين به اليس كذلك؟ ولا نتهم

هذا بالكذب وانما نقول لعله ايش؟ وهم فنرد حديثا - [01:00:28](#)

هكذا تماما يطبق الائمة هذا المعنى في معالجة روايات المتفردين ممن في حفظهم شيء اذا انفردوا عن طبقات الحفاظ الثقات من

احاديث الائمة المكثرين بقي السؤال قبل السؤال فقط كيف يستفيد الائمة هنا؟ كيف استفاد المتأخرون؟ من كلام الامام مسلم على

سبيل المثال في انواع علوم الحديث - [01:00:44](#)

فمثلا اذا جاء نوع المنكر يأتي الطالب ليستفيد من كلام الامام مسلم في هذه النقطة ومسألة التفرد وزيادة الثقة كذلك ايضا في مثل

هذا النص النفيس نجد اكثر من مصدر اكثر من معلومة مفيدة في كلام الامام مسلم رحمه الله - [01:01:16](#)

الامام رحمه الله بعد هذا النص النفيس انتقل في قرابة اه يعني بضع عشرة صفحة ربما اكثر في الكتاب الذي بين ايديكم وهذه

النصوص التي ساقها لن نقرأها تامة لان هذا يطول وليس هذا منهجا هنا مقصودا في - [01:01:34](#)

درس لكن ننتقي نماذج من كلام الائمة رحمة الله عليهم في هذا الباب لكن اقرأ اول كلام مسلم في هذا الموضوع قال رحمه الله اقرأ اول صفحة سبعة وثلاثين واعلم - [01:01:51](#)

قال رحمه الله تعالى واعلم وفقك الله تعالى ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين الستار والستارة في ناقله وان يتقي منها ما كان منها الدليل على ان الذي الى اخره استدل على هذه المسألة - [01:02:14](#)

لكن لاحظ الان طبعا التبويب هذا ترى من النووي وليس من الامام مسلم اه هنا الان يعني اشار المؤلف رحمه الله الى جملة من الانواع يمكن ان ان لو اردنا ان - [01:02:48](#)

ردها الى كتب علوم الحديث المتأخرة. لوجدنا ان هنا اشارة الى التقسيم كما تقدم ثقات الناقلين وعندنا المتهمين كذلك ايضا عندنا آ الكلام على الرواية عن المتهمين قال والمعاندين من اهل البدع فكأنه يشير - [01:03:01](#)

الى ان اهل البدع نوعان وليسوا نوعا واحدا فمن كان منهم معروفا بالصدق في الرواية ولو كان مبتدعا فانه يروى عنه وقد طبق الامام مسلم هذا نفسه في صحيحه وهذي مسألة مشهورة في كتب الاصطلاح - [01:03:22](#)

عند في كتب الاصطلاح وهي حكم الرواية عن المبتدع والمبتدع هنا بالمناسبة ليس المقصود به صاحب البدعة العملية بدء العملية كالتصوف ونحو ذلك لا انما المقصود بذلك البدع العلمية الاعتقادية التي سرت في الامة كبدعة الاعتزال وكذلك بدعة الرفض -

[01:03:39](#)

وما شابهها من هذه الانواع وهذا المبحث لا يدرجه العلماء في مسألة الفسق الذي هو اعني اه الفسق الذي يخالف العدالة في شرط الحديث الصحيح لا انما يفرده ببحث لان المستقر عند اهل العلم ان البدعة بذاتها اشد من الفسق العملي - [01:03:59](#)

اشد من الفسق العملي وهو ما يعرف عند العلماء بالفاسق ايش الفسق الفسق يقسم الى قسمين مللي او فسق والثاني ايش فسق؟ اعتقادي الفسق الاعتقادي لا يبحثه العلماء في شروط الحديث الصحيح. بل يبحثونه هناك في بحث مستقل - [01:04:23](#)

انما الفسق الذي يبحث في شرط الحديث الصحيح هو المتعلق بالفسق العملي كمن يحلق لحيته او يطيل آ ثوبه عند من يرى المنع مثلا كذلك ايضا اه من اه يسمع الاغاني او يشرب الخمر والعياذ بالله او اه غير ذلك من المفسقات - [01:04:43](#)

نرجع ونقول هنا ان نلتمس من خلال هذه الكلمات اه اه نصوصا استفادوا منها في التأصيل لهذه الانواع التي ذكرها العلماء. نعم اه قال فدل بما ذكرنا ذكر اية الحجرات المشهورة واية البقرة وممن ترضون من الشهداء واشهدوا عدل منكم؟ قال فدل - [01:05:02](#)

فدل بما ذكرنا من هذه الاية ان خبر الفاسق ساقط غير مقبول. ها لو قيل لك استدلتنا من نصوص الائمة على اشتراط على شرط العدالة المذكور في الحديث الصحيح هذا النص صريح جدا - [01:05:23](#)

هذا النص صريح جدا. نعم ان الشهادة غير العادل مردودة الخبر فارق مع معنا الشهادة في في اعظم معانيهم كان صبر الفاسق وقبول السنة على نفي نحو دلالة القرآن اه ثم انتقل الى باب الباب الذي بوب عليه النووي باب التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا امر معروف وواضح. اه كذلك الباب الذي بعد - [01:05:39](#)

تسعة وثلاثين باب النهي عن الحديث بكل ما سمع لان من فعل ذلك فهو مظنة الغلط والخطأ ثم استطرد في ذكر جملة كبيرة من الآثار في هذا في هذا الباب. لكن اه اود ان لا نتجاوز اه الاثر رقم ستة وعشرين صفحة ثلاثة واربعين اقرأ - [01:06:24](#)

صفحة ثلاثة واربعين قال رحمه الله تعالى ابو جعفر محمد ابن الصباح لا اللي قبله اللي قبله ستة وعشرين قال حدثنا سقى احسن حتى نختصر الوقت لان ليس مقصود الاسناد. تقول روى الامام مسلم باسناده عن محمد ابن سيرين. قال - [01:06:47](#)

روى الامام مسلم رحمه الله تعالى باسناده محمد ابن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا فانظروا ما دينكم وروى ايضا عنه ايضا عنه لما وقعت الفتنة قال لم يكونوا - [01:07:09](#)

قال لم يكونوا عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فينظر الى اهل السنة ينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم نعم هذا النص نفيس جدا الذي الاول الاول ستة وعشرين والسابع والعشرين - [01:07:31](#)

لاحظ هنا تأصيل لقضية التثبت وقضية الاسانيد قضية العناية بالاسانيد فهذا العلم الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو دين يتدين الناس به فلا يؤخذ عن كل احد - [01:07:54](#)

فلا يؤخذ عن كل احد واذا كان شأن الدنيا لا يؤخذ عن اي احد الا بعد ان يتثبت الانسان فما ظنك بامر الدين؟ هذي واحدة الثانية اشار مسلم الى نشأة العناية بالاسانيد - [01:08:10](#)

النص النفيس رقم سبعة وعشرين. حينما قال لم يكونوا يسألوا عن الاسناد. بمعنى ان الانسان اذا حدث في ذلك الوقت الغالب الكذب لم يفشوا بعد الكذب لم يفشوا بعد المعنى المعروف الذي وجد بعد ذلك - [01:08:24](#)

ولهذا كانوا لا يشددون في هذه المسألة ويثقون بان الانسان اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقوله الا وهو ها متثبت ومتأكد من ذلك هذا في الاثر الرقم واحد وعشرين في يمين الصفحة - [01:08:40](#)

ذكر المصنف رحمه الله قصة بشير العدوي حينما جاء الى ابن عباس فجعل يحدثه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل ابن عباس لا يأذن لحديثه يعني لا يلقي له بالا ما يستمع لكلامه - [01:08:57](#)

آآ بشير هذا غضب وقال ما لي اراك احديثك يا ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولا تأذن لي ولا تستمع لي وقال ابن عباس وهذه اه بيان لنفس اه يعني يلتقي هذا مع نفس كلام ابن سيرين - [01:09:12](#)

قال كنا انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا تلقيناه لاننا نعلم ان الكذب لم يفشوا بعد ولم يكن يتزيد الناس بالدين ها لاجل الدنيا لا - [01:09:26](#)

انما كانوا صادقين لا ينقلون الا ما تثبتوا منه قال فلما ركب الناس الصعب والدلول كل بدأ يحدث. الثقة وغير الثقة المتثبت وغير المتثبت. الحافظ وغير الحافظ قال لم نأخذ من الناس الا ما نعرف - [01:09:43](#)

هذا اصل في التثبت في الرواة وهناك نماذج تطبيقية في السنة في قصة مثلا اه في قصة اه حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في الاستئذان والحديث في الصحيحين - [01:09:59](#)

لكن في لفظ مسلم جاء عبد الله ابن ابن قيس ابو موسى الاشعري فطرق الباب على عمر قال السلام عليكم هذا ابو موسى السلام عليكم هذا الاشعري السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم يؤذن له فلما انصرف - [01:10:11](#)

خرج عمر فقال لماذا انصرف؟ قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاستئذان ثلاثا فان اذن لك والا فارجع قال لتأتيني على هذا بيينة لاحظ على هذا بيينة - [01:10:28](#)

كأن عمر يقول انا الذي صحبت النبي صلى الله عليه وسلم سنين طويلة اول مرة اسمع هذا الحديث لاحظ فيه استنكار اليس كذلك وهنا طلب للتثبت فذهب ابو موسى فوجد جماعة من الانصار فيهم ابو سعيد وكعب بن مالك وغيرهم - [01:10:40](#)

وقال لتأتيني على هذه البيينة والا اوجعتك فذهب ابو موسى وكأني به يتطلب شاهدا من سمع هذا الحديث مثلي فذهب معه كعب بن مالك فقال له يا امير المؤمنين لا تكونن عذابا على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [01:10:56](#)

قال انما سمعت شيئا فاحببت ان اثبت اذا مسألة التثبت والعناية بالمنقول موجودة كان الصحابة يمارسونها اذا وجد ما يدعو للتثبت والاطمئنان على ما نقل هذا النصوص التي ذكرها المصنف رحمه الله - [01:11:15](#)

يعني تؤكد على نقطتين اساسيتين وهي قضية الاسناد ونشأته متى نشأ بعد الفتنة التي وقعت بين الصحابة رضي الله عنهم ثم اصبح الاشياح يعني ينشرون او يروون ما يؤيد اقوالهم واهوائهم. والمسألة الثانية ان مسألة العناية بالتثبت - [01:11:34](#)

وجدت اصولها في عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بل في حياة النبي عليه الصلاة والسلام في قصة حكيم بن حزام وعمر بن الخطاب وهي في البخاري حينما سمع عمر حكيم يقرأ بآية في الفرقان على - [01:11:55](#)

غيري ما عرف على غير ما عرف عمر رضي الله عنه وقال كيف من اين اتيت بهذه الآية؟ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتله عمر على عادته رضي الله عنه - [01:12:10](#)

واتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله ان هشاما هشام بن حكيم قرأ الآية على غير ما اقرأنيها فقال اقرأ فقرأ

هشام ثم قال اقرأ يا عمر فقرأ فاذا هذا يقرأ بقراءة وهذا بقراءة قال كلا كما اصاب - [01:12:24](#)

اذا مسألة التثبيت اصلها قديم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتسعت قليلا في عهد الصحابة ثم فشت بشكل واضح جدا في

عهد التابعين رضي الله عنهم ورحمهم - [01:12:40](#)

يلتمس فيه المساء الله له طريقا في الجنة - [01:12:54](#)